

# استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمت.

Using of Life Model from the perspective of generalist practice in  
social work to achieve social adjustment for infertile women.

**دكتورة أمينة محمد عبد العزيز سيف**

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط



## الملخص:

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات وتوصلت نتائج البحث إلي: وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بالتوافق الشخصي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي، وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للجماعة التجريبية فيما يتعلق بالتوافق الأسري للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي، وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجتمع الخارجي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي مما يشير إلي فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: نموذج الحياة-التوافق الاجتماعي-السيدات العقيمات.

## Abstract:

The main objective of the research is to test the effectiveness of using the life model from the perspective of generalist practice in social work in achieving social adjustment for infertile women. The results of the research concluded that: There are statistically significant differences at a significant level (0.01) between the mean scores of the pre-measurement scores and the mean scores post-measurement of the experimental group with regard to the personal compatibility of infertile women in favor of post-measurement. There are statistically significant differences at a significant level (0.01) between the mean scores of the pre-measurement and the mean scores post-measurement scores of the experimental group. With regard to the family compatibility of infertile women in favor of post-measurement, There are statistically significant differences at a significant level (0.01) between the mean scores of the pre-measurement and the mean scores post-measurement scores of the experimental group with regard to agreement with the external community of infertile women in favor of the post-measurement. Which indicates the effectiveness of using the life model from the perspective of generalist practice in social service.

**Keywords:** Life Model - social adjustment - infertile women.

## مقدمة

يستند نموذج الحياة إلي استخدام القوي الايجابية في العمل والبيئة والعمل علي تغيير التفاعلات السلبية باستخدام عمليات المشاركة والاستكشاف والتعاقد والتغير والتقويم فهو يركز علي تحويلات الحياة والاستجابة السلبية للبيئة وإحداث الازمات وصعوبة خلق العلاقات، وما يجب الاشارة إليه أن النموذج يختار من الأساليب العلاجية بغض النظر عن النظرية التي ينتمي إليها مما يؤدي إلي تقدير الذات وإكساب مهارة التغلب علي المشكلات فهو يستخدم في الأساس للتخفيف من المشكلات الناتجة عن العجز في الأداء الوظيفي الاجتماعي .

هذا ويشار إلي نموذج الحياة علي انه أسلوب في ممارسة الخدمة الاجتماعية يستخدم المنظور الايكولوجي كتعبير عن التركيز علي المواجهة بين العمل والبيئة، والاختصاصي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب لأنه يركز علي المشاكل في الحياة ( التحولات في الحياة ، التفاعلات بين الأفراد ، والمعوقات البيئية ) .

### أولاً: مشكلة البحث:

لما كانت الأسرة هي الخلية الاولي في المجتمع وليس معني ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الاولي لضبط السلوك، وهي الإطار الذي يتلقي فيه الإنسان أولي دروس الحياة الاجتماعية (المالك،2006،ص.7).

وتعتبر الأسرة من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعديل سلوك الفرد حيث إنها البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الإنساني التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع عن طريق ما تنتقله أسرته من عادات وتقاليده وما تعتقده من قيم ومبادئ اكتسبتها الأسرة من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه (إسماعيل،2001، ص.200).

كما تعد الأسرة الأداة البيولوجية التي تحقق النسل واستمرار حياة المجتمع وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل لآخر (رمضان،2001، ص.86).

وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تؤثر بشكل كبير في تشكيل حياة وسلوكيات واتجاهات أفرادها، فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين والمسئولة عن نقل شعائره وطقوسه وتعاليمه إلي أفرادها (جبل، 2015،ص.33).

وقد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلي اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلي السلوكيات الشاذة والتعاسة الزوجية مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ، ويصدر النزاع والشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية ، نظرا لعدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما ، مما يؤدي إلي شعور الزوجين بخيبة الأمل والفشل والنزاع والشجار المتكرر بين الزوجين عاملاً رئيسياً في التفكك الأسري (السيد،2014،ص.71).

لذا تعد مشكلة العقم وعدم الإنجاب أحد العوامل المرتبطة بسعادة الإنسان وراحته، فبعد مرور أشهر قليلة علي الزواج وعدم حدوث حمل، تنتاب السيدة أحاسيس قلقة ومضطربة بشأن حدوث الحمل.

ويعتبر العقم هو أحد التحديات التي تواجه الأسرة بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، كما أن له أبعاد عدة تتعدى الآثار الطبية المتمثلة في صعوبة الحمل أو أستحالاته لتشمل بذلك الآثار النفسية، كالفشل في تكوين أسرة طبيعية من أب وأم وأطفال، وكذلك مشكلات نفسية كالقلق والأكتئاب وأنخفاض صورة الذات عند المرأة.

ويهدد العقم مكانة المرأة ويشعرها بعدم الأستقرار في حياتها الزوجية لاحتمال زواج زوجها مرة أخرى وهي بالنسبة للمحيطين بها تفتقد لأهم مقومات المرأة وهي الخصوبة ولذا يجب أن تتخلي عن مكانها لزوجة أخرى تستطيع تحقق الهدف من الزواج إلا وهو الإنجاب (شريف،2007، ص.322).

لذا يعتبر العقم هو أحد التحديات التي تواجه الأسرة بصفة عامة والسيدة بصفة خاصة كما أشارت دراسة عبد الحكيم (2002) إلي وجود اضطرابات في العلاقات الاجتماعية للمرأة العقيمة داخل وخارج الأسرة ، كما أنه له أبعاد عدة تتعدى الآثار الطبية المتمثلة في صعوبة الحمل أو استحالته لتشمل بذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية، كالفشل في تكوين أسرة طبيعية من أب وأم وأطفال ، كما في دراسة خطاب (2012) ودراسة المحروقي (2016) وكذلك الآثار النفسية كظهور بعض المشكلات النفسية القلق والاكتئاب وانخفاض صور الذات عند السيدة والتي أشارت إليها دراسة شحاتة (1989).

فعند تعسر الإنجاب وإصابة الزوجين أو أحدهما بحالة العقم ، فإن هذا له تأثير يهز كيان حياتهم الزوجية ويهدد بقاؤها ، فاحساس الأمومة والأبوة شعور يحلم به كل زوج وزوجة ، فاذا فقدوا هذا الشعور أثر علي حياة الأسرة وأستقرارها مهما كان من

الحب والمودة بين الزوجين ، وقد يعكس عدم الإنجاب علي الاستقرار الأسري ويزيد من حدة المشكلات الأسرية بين الزوجين ، مثلما جاء في دراسة كرداشة (2017) والتي استهدفت تحديد أشكال العنف ضد الزوجة والناجئة عن إصابتها بالعقم ، وهذا بدوره يوضح دور العقم في إحداث خلل في استقرار الأسرة و حدوث نوع من المشكلات الأسرية يصعب السيطرة عليها كالعنف ضد السيدة العقيمة ، وكذلك دراسة عبد المعطي ودسوقي ، (1993) وكذلك جاء في دراسة لوند وآخرون (2009) Lund et al والتي استهدفت تحديد أثر العقم في حدوث الاكتئاب وأثره علي العلاقات الاجتماعية للسيدة العقيمة ، ويذكر درويش (2009) أن ما يترتب علي مشكلة العقم من مظاهر نفسية سيئة تفوق بلا شك التوافق الشخصي والاجتماعي وتحول دون تحقيق التوازن والاستقرار النفسي المطلوب والذي ينجم عن افتقاد القدرة علي الإنجاب (ص.95).

ويعد التوافق بمثابة حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تنبدي في قدرته علي إرضاء أغلب حاجاته إلي جانب تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة سواء أكانت هذه المطالب مادية أو اجتماعية ، كذلك فان التوازن يتضمن قدرة الفرد علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجهه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية (دسوقي ، 1996 ، ص.100) .

وتتضح أهمية التوافق الاجتماعي بأنه يعد عامل أساسي في تكوين حياة الفرد الشخصية والاجتماعية عن طريق توجيه سلوكه الاجتماعي وفق معايير وقيم المجتمع (Martin , 2000, P. 66) ، فالتوافق عملية ديناميكية يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانات للوصول إلي حالة من الاستقرار النفسي والبدني والاجتماعي ، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد علي مواجهة هذه المشكلات وحلها أو تقبلها ، والتوافق الاجتماعي يتحقق عندما يشعر الفرد بتحقيق لحاجاته النفسية وهذا ما توصلت اليه الدوري (1993) في دراستها والتي استهدفت معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلبة جامعة بغداد. وتوصلت إلي أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الحاجات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ، يعد نموذج الحياة نموذج من نماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية يعتمد علي المنظور الإيكولوجي الذي يركز علي العلاقة بين الإنسان وبيئته ، والأخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب

يركز علي المشكلات التي يواجهها العميل في الحياة (التحولات في الحياة , التفاعلات بين الأفراد , المعوقات البيئية ) وكنتيجة للتعامل مع البيئة التي يعيش فيها , وهذا الأسلوب يستخدم مناهج متكاملة في الممارسة مع الأفراد والأسر لإطلاق القدرات المتاحة وتقليل الضغوط البيئية وتدعيم النمو وتعزيز التحولات في الحياة ، ولقد اختلف نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية عن النماذج القائمة علي العمليات الإكلينيكية والموجهة للعلاج من العجز الشخصي وبدلا من ذلك فإن هذا النموذج مكيف وفق نموذج عمليات الحياة والموجهة نحو تدعيم جوانب القوة في الناس والمتأصلة في طبيعتهم والتي تدفعهم تجاه الصحة والنمو المستمر واطلاق طاقاتهم الكامنة، تعديلات البيئات إذا كانت هناك حاجة لذلك، لذا فإن نموذج الحياة يساند ويشجع سعادة الإنسان إلي أقصى درجة ممكنة، يرفع المستوي الملائم للإنسان في بيئته، للأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمجتمعات المحلية (السنهوري، 2007، ص. ص. 259، 264) ، ويركز نموذج الحياة علي جانبين أولا: أن البيئة الاجتماعية التي تعتبر مصدرا أساسيا للأنماط السلوكية للفرد ومشكلاته، وكذلك يمكن استخدامه كأداة لتعديل هذا السلوك، ثانيا : أن الفرد يلعب مع غيره من الأفراد أدوارا معينة من أجل إشباع حاجاته من البيئة المحيطة وهكذا يركز هذا النموذج علي اعتبار أن الفرد والجماعة والمؤسسة والبيئة نظم تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق إشباع حاجات الأفراد والجماعات (فهيمى ،2011،ص.326) ،

ويفترض نموذج الحياة أن النمو الإنساني يتم بطرق غير متماثلة والتي تتفاعل مع القوي بيئية واسعة التنوع، والتي تحتاج إلي فهم وادراك بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع مثل هذه الحالات ( أمين ،2011، ص.3333) . ويستهدف التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة إلي تمكين العملاء، أي منح القوة للعملاء بشكل فردي أو بطريقة جماعية لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم الشخصية والاستفادة من قدراتهم بفاعلية أكثر حيث يستهدف التمكين (منح القوة) إطلاق القوي الكامنة لدي العميل واكتشاف وإيجاد الموارد والفرص لتعزيز الأداء الاجتماعي السليم أثناء محاولة العملاء إيجاد حلول لمشكلاتهم ومحاولة إشباع حاجاتهم.

هذا ولقد تناولت العديد من الدراسات النموذج عالميا ومحليا، فعلي المستوي العالمي، وأكدت نتائج دراسة هيكلان وآخرون(Heckman et al (2002)، علي فعالية

استخدام نموذج الحياة مع الأفراد الذين يعانون من أعراض الاكتئاب وبعض الضغوط، في التخلص من تلك الضغوط وأعراض الاكتئاب، كما استهدفت دراسة كابوتي وماير (1983) Caputi , & Mair تحديد فعالية نموذج الحياة من منظور الخدمة الاجتماعية في الرعاية الصحية للمرضي، وتوصلت الدراسة إلي فعالية نموذج الحياة في التخفيف من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة علي إصابة المرضي بأمراض مزمنه. و أثبتت دراسة كونراد (1980) Conrad فعالية النموذج في أحداث التكامل بين الأنساق المختلفة التي تتمثل في شبكة العلاقات التي تساعد العميل علي القيام بأدواره وخاصة ما يرتبط بالتغير الاجتماعي.

كما استهدفت دراسة شاهين (2009) الكشف عن أنواع وأشكال الضغوط التي يتعرض لها الزوج في محيط الحياة الزوجية والتي ترتبت أساسا علي عدم قدرته علي الإنجاب، أو عداد بناء برنامج للتدخل المهني من منظور نموذج الحياة في خدمة الفرد واختبار تأثير هذا البرنامج في التخفيف من حدة الضغوط الزوجية لدي الرجل العقيم، و الوقوف علي أنسب الأساليب والتقنيات العلاجية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من مستوي وقوع المواقف والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الزوج العقيم والحد من تأثيراتها السلبية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع المواقف الضاغطة لدي كافة مفردات عينة الدراسة في الوقت الذي قابله وجود تفاوت واختلاف بين استجابات المبحوثين علي الجانب الثاني للمقياس والمتصل بدرجة تأثير تلك المواقف الضاغطة علي الأزواج غير المنجبين أشارت نتائج الدراسة إلي نجاح برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في التخفيف من مستوي وقوع المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الزوج العقيم، كشفت نتائج الدراسة عن الآثار الايجابية التي أحدثها برنامج التدخل المهني والتي تمثلت في التخفيف من مستوي وقوع المواقف الضاغطة المرتبطة بالأهل والأقارب، وأكدت نتائج الدراسة علي نجاح برنامج التدخل المهني في التخفيف من درجة تأثير المواقف الضاغطة السابق الإشارة إليها علي المبحوثين والتي تنوعت ما بين الشعور بالضيق والانعراج والإحساس بالقلق والتوتر الدائم والإجهاد الشديد ويرجع السبب المباشر في ذلك نجاح البرنامج.



ومن خلال ما سبق يمكننا صياغة مشكلة البحث في التالي:

"ما مدي فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات"

ثانياً: - أهداف البحث

تحدد الهدف الرئيسي للبحث في" اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات" ، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الشخصي للسيدات العقيمات.
  - 2- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الأسري للسيدات العقيمات .
  - 3- اختبار فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات.
- ثالثاً: - أهمية البحث.

- 1- تعتبر مشكلة العقم ذو أهمية حيث تشير الإحصاءات علي مستوي العالم بنسبة 15% وفي مصر بنسبة 2% ( بحسب ما جاء في مؤتمر الدولي للخصوبة والعقم ).
- 2- قد يمثل هذا البحث إضافة حديثة في مجال الدراسات الاجتماعية لتناولها هذا الموضوع وهو العقم لدي السيدات وعلاقته بالتوافق الاجتماعي ودور نموذج الحياة في تحقيق هذا التوافق .
- 3- في ضوء نتائج الدراسات السابقة وما توصلت إليها الدراسات السابقة بأن العقم يؤثر سلباً ويزيد من حدة المشكلات الاجتماعية لدي السيدات العقيمات ويعوق توافقها مع المجتمع الخارجي .
- 4- رفع مستوي الدافعية والنجاح وتحقيق الذات للسيدات العقيمات .
- 5- يساعد هذا البحث السيدات العقيمات علي الاندماج في المجتمع الخارجي .

ربعا : فروض البحث :تتمثل في فرض رئيسي وهو:

" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي " يمكن تحقيق هذا الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية التالية؟

1 -توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الأسري للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي .

خامسا : مفاهيم البحث

1- مفهوم التوافق الاجتماعي

2- مفهوم السيدات العقيمات

3- مفهوم نموذج الحياة.

أولاً: مفهوم التوافق الاجتماعي :

يشير مفهوم التوافق" إلي حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تبدو من خلال قدرته علي إرضاء أغلب حاجاته، وتتضمن قدرته علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً، أو مشكلة مادية أو خلقية أو صراعاً نفسياً، بحيث يكون قادر علي مواجهة الظروف الجديدة حتي يستطيع من خلالها معايشة الحالة والانسجام مع الظروف المحيطة به والتوافق معها(الرحو، ٢٠٠٥، ص. 368).

يقصد بالتوافق الاجتماعي حسن التكيف مع الآخرين الذين يتعامل معهم في الحياة والقدرة علي تكوين العلاقات الإيجابية بينه وبين الفئات التي يتعامل معها، مثل المدرسة والجامعة والعمل بحيث تكون هذه العلاقات راضية ومرضية، أي يرضي هو عنها ويرضي الآخرون بها ويتفاعل من خلالها الطرفان تفاعلاً إيجابياً يشعرون من خلاله بالسعادة والرضا ولن تتم هذه العلاقات بالصورة المرضية إلا إذا كانت قائمة علي الحب والتسامح الاحترام المتبادل (غباري، 2003، ص. 13).

**ويمكن تعريف التوافق الاجتماعي في هذه البحث إجرائياً في الآتي:**

- 1- قدرة السيدات العقيمات علي حسن التوافق مع المجتمع الذي نعيش فيه.
- 2- قدرة السيدات العقيمات علي تكوين علاقات إيجابية ومرضية مع من يتعامل معهم.
- 3- تنظيم السيدات العقيمات علاقاتهم بذاتهم وكل ما يحيط بهم في المجتمع.
- 4- زيادة قدرة السيدات العقيمات علي ضبط أنفسهم وتحملهم للمسئولية.

**ثانياً: مفهوم السيدات العقيمات:**

هناك تعريفات متعددة للعقم حيث يعرف العقم في اللغة العربية وكما وردت في المعجم الوجيز علي أنه " حالة تحول دون التناسل في الذكر أو الأنثي " والعقم أو العاقر ما كان بها أو به ما يحول دون النسل من داء أو شيخوخة (مجمع اللغة العربية، 2009، ص. 429).

ويقصد بالعقيم " الذي لا يستطيع أن ينجب من الكائنات الحية أو لا يستطيع أن ينتج من الأشياء، كالأرض البور (طه، 2009، ص. 795).

وقد أشارت الموسوعة الطبية الصادرة عن المركز القومي للمعلومات السكانية أن مصطلح العقم أو عدم الخصوبة يعني تحديداً عدم قدرة الزوج علي الإنجاب بعد سنة من محاولات الإخصاب، وقد يرجع السبب في عدم الخصوبة إلي الزوج أو الزوجة أو كلاهما معاً (المركز القومي للمعلومات السكانية، 1993، ص. 1263).

ويمكن وضع مفهوم إجرائي للسيدة العقيمة في إطار هذا البحث علي أنها "كل سيدة بلغت من العمر من 25-45 سنة ولم تنجب وألا تقل مدة زواجها عن عام ، وكان قد سبق لها زيارة الطبيب أكثر من مرة للتعرف علي أسباب عدم الإنجاب وأثبتت التقارير الطبية عدم قدرتها علي الإنجاب ومن المترددات علي مستشفى صحة المرأة الجامعي بأسبوط لعمل التحاليل بصفة منتظمة.

### ثالثاً: مفهوم نموذج الحياة

يستخدم نموذج الحياة في ممارسة الخدمة الاجتماعية المنظور الأيكو لوجي كتعبير عن التركيز علي المواجهة بين العميل والبيئة، والأخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب يركز علي المشاكل في الحياة وهي (التحولات في الحياة والتفاعلات بين الأفراد، والمعوقات البيئية)(السكري،2000،ص.298).

ويعرف نموذج الحياة بأنه "نموذج في ممارسة الخدمة الاجتماعية الذي يستخدم المنظور الأيكو لوجي الذي يؤكد علي العلاقة بين العميل وبيئته التي يعيش فيها، ويقابل الأخصائي الاجتماعي في هذا المدخل الكثير من المشاكل الناتجة عن مشكلات البيئة للعميل، ولذلك يجب علي الأخصائي الاجتماعي استخدام الطريقة المتكاملة للممارسة لإطلاق القدرات الكامنة لدي الفرد والحد من الضغوط التي تفرضها عليه البيئة (حسن، 1998، ص.159).

كما يعرف بأنه "أحد نماذج الممارسة في مهنة الخدمة الاجتماعية ويركز علي التفاعل."(المتبادل بين الإنسان وبيئته) (أبو المعاطي،2009،ص.132).

ويعرف نموذج الحياة إجرائياً في هذا البحث:

- 1- أحد نماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية
- 2- يهدف هذا النموذج إلي مساعدة السيدات العقيمات علي تحقيق التوافق مع أنفسهم والأسرة والمجتمع الخارجي.

### سادساً: الموجه النظري للبحث

- نموذج الحياة:

- أولاً : نشأة وتطور نموذج الحياة

قامت فكرة نموذج الحياة علي تطوير المنظور البيئي حيث التركيز علي تحسين العلاقات السائدة بين الفرد وبيئته (Gitterman,1996,p.198)، واستمد نموذج الحياة أساسه النظري من المفاهيم الايكولوجية الأساسية التي اهتمت بالتفاعل بين الفرد أو الأسرة أو الجماعة وبين أنساق المجتمع الأكبر(سليمان، 2005، ص.50)، وهنا يجدر الإشارة إلي مراحل تطوير نموذج الحياة حيث كان أول من استخدم نموذج الحياة هو باندلر سنة ١٩٦٣ وكان يعمل محلل نفسي في جامعة بوسطن وقد أفترض إن الإطار المرجعي لهذا النموذج هو الحياة نفسها والعمليات الطبيعية للنمو والتنمية وطرق حل

المشكلات و اشباح الاحتياجات، وقدم باندلر أفكاره في صور ومفاهيم مشتقة من اتجاه الممارسة والذي يمثل المنظور الايكولوجي مما أدى إلي تبني لو بين ١٩٦٤ فكرة الحيز المكاني للحياة (بيئته النفسية ) الاعتداء علي البيئة الصغيرة والبيئة الكبيرة الممتدة (Carle, & Germaine ,1987, p.493))

وقامت (1970) ببناء نموذج الممارسة العامة وفقا لنموذج الحياة والذي يقوم علي الربط بين الناس والبيئة بهدف مساعدتهم علي النمو والتغيير وتغيير البيئة للأفضل وتحقيق تكيف متبادل بين الأفراد وبيئتهم وتمكين الفرد من تحمل مسؤولياته الأساسية في الحياة وتطوير وا دوار و تغيير العوامل البيئية لإيجاد ظروف ملائمة للفرد لينمي قدراته وميوله حيث استخدمت المدخل التفاعلي للنسق الايكولوجي كإطار مرجعي للممارسة، وميزت بين النموذج الطبي الذي قامت عليه الممارسة العلاجية، وبين النموذج النسق الايكولوجي للحياة والذي يتعدي حدود المرض والعلاج من خلال العلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة وتتبع عمليات التكيف المتبادل بينهما، ويتم القيام بتدخلات مهنية تجاه البيئة أو اتجاه أساليب التعامل الفرد وبذلك تصبح الحياة نموذج الممارسة في عمله (علي، 2010 ، ص.131).

ويعتبر نموذج الحياة الذي قدمه كاريل جيرمان وأليكس جبرمان الصياغة الرئيسية لنظرية الأنساق الإيكولوجية فقد نشر كاريل جيرمان مجموعة من المقالات توضح تطبيقه لهذا النموذج (نموذج الحياة) يري الناس متكيفين دائما بالتبادل مع العديد من الجوانب المختلفة لبيئاتهم وكلاهما يؤثر في الآخر فالناس يغيرون في بيئاتهم و بالمثل يتغيرون بتأثير بيئتهم فالتكيف المتبادل قائم بين الناس وبيئتهم والمشكلات الاجتماعية مثل الفقر والتمييز والتفرقة بين الناس وتلوث البيئة الاجتماعية تنقص من إمكانية التكيف المتبادل بين الناس وبيئتهم وأنساق الحياة) الناس كأفراد و في جماعات (يجب عليهم محاولة الاحتفاظ بتوافق مناسب وجيد مع بيئتهم و نحن جميعا نحتاج إلي مدخلات مناسبة) مثل المعلومات، الطعام، والموارد الأخرى (للحفاظ علي أنفسنا ونمونا و عندما تقسد التعاملات التوازن المتكيف فإن التوترات ينجم عنها المشكلات في التوافق بين حاجاتنا وقدراتنا وبين البيئة والتوترات تتجم عن:

1 -تعاملات الحياة و علي سبيل المثال : (تغيرات النمو، والتغيرات في المكانة والدور، وعودة بناء فراغ الحياة)

2- الضغوط البيئية (مثل الفرص غير المتكافئة، والمنظمات القاسية وغير المستجيبة)

3- العمليات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص (مثل: الاستغلال، التوقعات المتناقضة)

وليس كل الإحداث الضاغطة تقود إلي توتر حقيقي، ويعتمد ذلك علي الظروف الشخصية والبيئية وعلي وجه الخصوص إدراك الأحداث وبهذا المعني فإن نموذج الحياة يؤكد علي أهمية المعرفة والإدراك والقدرة علي التحكم في العالم الخارجي، وأن الهدف الرئيس للخدمة الاجتماعية هو تقوية قدرات الناس علي التكيف والتأثير في بيئاتهم وبالتالي تكون تعاملاتهم وصفقاتهم أكثر تكيفا.

ولقد اختلف نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية عن النماذج القائمة علي العمليات الإكلينيكية والموجهة للعلاج من العجز الشخصي وبدلا من ذلك فإن هذا النموذج مكيف وفق نموذج عمليات الحياة والموجهة نحو:

1- تدعيم جوانب القوة في الناس والمتأصلة في طبيعتهم والتي تدفعهم تجاه الصحة والنمو المستمر واطلاق طاقاتهم الكامنة.

2- تعديلات البيئات إذا كانت هناك حاجة لذلك، لذا فإن نموذج الحياة يساند ويشجع سعادة الإنسان إلي أقصى درجة ممكنة.

3- رفع المستوي الملائم للإنسان في بيئة للأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمجتمعات

المحلية (السنهوري، 2007، ص. ص. 259: 264)

### ثانيا: نظرة نموذج الحياة لمشكلات الإنسان

ينظر نموذج الحياة إلي مشكلات الإنسان وحاجاته كنتيجة للتفاعل بين الأشخاص وبيئاتهم، لذا فإن المشكلات تسمى مشكلات في الحياة، وهي تخلق ضغوطا وأعباء علي الإنسان، وتعكس المشكلات والاحتياجات عدم قدرة البيئة علي إشباع تلك الحاجات. لذا فإن مناطق الاهتمام، تتركز في دورة حياة الفرد ودورة حياة الأسرة، والإطار الأيكولوجي.

وبطابق لنموذج الحياة فإن احتياجات الأشخاص ومشكلاتهم تقع في ثلاثة محاور هي:

1- التغيرات في الحياة بما تحويه من تغيرات في الأدوار والمواقف والأزمات.

2- عندما لا تستجيب البيئة الاجتماعية والطبيعية لاحتياجات الأشخاص.

3- الصعوبات في مجالات الاتصال في الأسرة والجماعات الأولية.

وتترابط الثلاثة محاور السابقة وتتداخل فيما بينها، ويمكن تحديدها عن طريق الأخصائي الاجتماعي ونسق العمل، وتتطلب تدخلات مهنية علي مستويات مختلف (عبد الواحد، 2011، ص. 5232).

### ثالثاً : أهداف نموذج الحياة:

تتلخص أهداف نموذج الحياة كما يتضح من الدراسات السابقة فيما يلي:

- 1- مساعدة الإنسان أن ينتقل من مرحلة نمو إلي مرحلة النمو التالية بسلام بدون التعرض لمشكلات أو أزمات أو بأقل قدر ممكن منها.
- 2- تهيئة الإنسان اجتماعيا عندما يدخل في مرحلة من مراحل النمو.
- 3- تعزيز التحولات في الحياة بما تحويه من تغيرات في الأدوار.
- 4- تدعيم النمو الاجتماعي لدي الإنسان في جميع مراحل النمو.
- 5- إطلاق قدرات الإنسان لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لديه مع المحيطين به والبيئة. (ابو النصر، 2009، ص. 322).

وهناك من حدد أهداف نموذج الحياة في الآتي:

- 1- تنمية الإنسان وتنمية البيئة في الإطار الأيكولوجي وفهم الخبرات الفردية.
2. تدعيم وزيادة كفاءة العلاقة القائمة بين الإنسان والبيئة الاجتماعية المحيطة بالإنسان.
- 3- تدعيم قوة شخصية العميل وتحسين شبكة علاقاته الاجتماعية بالإنسان البيئة.
4. المساعدة علي الاستفادة من القدرات الايجابية لدي الأفراد أو العملاء.
5. مساعدة العملاء علي الاستفادة من الموارد المتاحة لديهم (عبد الرحمن، 2000، ص. 189).

### رابعاً: البناء المعرفي لنموذج الحياة :

#### 1 - المفاهيم والأفكار الأساسية:

قدم هذا النموذج العديد من المفاهيم والأفكار النظرية المستمدة من الاتجاه الأيكولوجي، مثل مفاهيم التوافق بين الفرد والبيئة وضغوط الحياة والارتباط وتحقيق الذات وتقديرها، واستغلال القوي ومجريات الحياة والزمن الشخصي والزمن الاجتماعي، والأسرة كنسق يتحرك عبر الزمن ودورة حياة الأشخاص وتحولات الحياة.

#### 2 -الوضع العلمي للنموذج:

يعتمد هذا النموذج علي أسس نظرية مستمدة من الاتجاه الأيكولوجي الذي يتميز بالرسوخ

العلمي، كما أن هذا المدخل استخدم بنجاح في الخدمة الاجتماعية وأعطى نتائج فعالة في مواجهة مشكلات الأفراد والأسر حتى أنه اتسع ليشمل مشكلات البيئة والإطار الاجتماعي والمحتوي الثقافي.

### 3- القدرة علي التفسير والتنبؤ:

هذا النموذج ذهب إلي أن يقدم إطارا تفسيريا لكيفية حدوث مشكلة الإنسان وآثارها علي كل من الأسرة وأعضائها وعلي البيئة أيضاً، وبالنسبة لقدرته علي التنبؤ فقد تميز بقدرته علي التنبؤ وخاصة بالنسبة لضغوط الحياة التي هي سبب المشكلات وذلك في حالة التحولات التي تنتاب الإنسان من خلال دورة حياته.

### 4- القدرة علي توليد فروض قابلة للاختبار العملي:

يتميز النموذج بقدرته علي توليد فروض قابلة للاختبار العملي، وهذا يتطلب مهارة من جانب الممارس وخبرته، وقد تم اختبار فروض منبثقة من هذا النموذج في الكثير من الدراسات.

### 5- اتساقه مع النظريات و النماذج الأخرى:

يعتمد هذا النموذج علي المدخل الايكولوجي الذي ينطلق من نظرية الأنساق العامة ويكمن اختلافه عنها في كونه لا يركز علي مراحل التفاعل القائم بين الأفراد وبيئتهم، كما هو الحال في نظرية الأنساق العامة. فالاهتمام في هذا النموذج ينصب علي قدرة الأفراد علي التكيف مع بيئتهم.

### 6- بناء ومكونات الشخصية وديناميتها:

تتكون الشخصية في هذا النموذج من جوانب جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية، تتفاعل مع بعضها، ويؤثر بعضها في البعض الآخر، وأي خلل في جانب سوف يؤثر في الجانب الآخر، إلا أنها لا تنظر إلي الشخصية كمكون قائم بذاته ولكن في علاقتها بالبيئة التي تعيش فيها وتأثرها بها.

### 7 - علاقة الإنسان بالبيئة المادية والاجتماعية:

تعتبر علاقة الإنسان بالبيئة من المفاهيم المحورية في هذا النموذج، حيث ينظر هذا النموذج إلي كل من الأشخاص وبيئتهم كعاملين معتمدين علي بعضهما، وكل منهما يؤثر في الآخر . وفي نموذج الحياة ينظر إلي المشكلات والحاجات الإنسانية كنتيجة للتفاعل بين الإنسان والبيئة، لذا فهي تسمي مشكلات في الحياة تتبع من تفاعل الأجزاء في



نطاق كلي والتي تخلق ضغوطا وأعباء علي الفرد والتي تتبع من تفاعله مع بيئته (حبيب، 2009، ص. 275 : 278).

**خامساً: المبادئ التي يقوم عليها نموذج الحياة**

**يرتكز نموذج الحياة علي أربعة مبادئ أساسية طبقاً لمبادئ النظرية البيئية الايكولوجية وهي كالاتي:**

1- هناك عوامل متداخلة تؤثر علي السلوك الإنساني ومن ثم يجب أن تشمل الجهود المبذولة مع العملاء لتغيير ذلك السلوك علي إدراك العلاقة بين الأربع مستويات لهذه العوامل طبقاً للنظرية الايكولوجية وهما الفرد، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الفيزيائية، السياسة والقوانين فالتدخل المهني يكون أكثر فاعلية ونجاحاً من خلال التدخل المزوج مع الفرد وبيئته طبقاً لهذا النموذج.

2 -البيئة معقدة ومتداخلة الأبعاد، فيمكننا وصف البيئة الاجتماعية والفيزيائية بأكثر من طريقة

سواء الملامح أو الشكل مثل :الحجم، درجة الحرارة، التسهيلات، الأمان، وأيضا يمكننا وصف البيئة علي فترات مثل الواقعية والخيال ، والجودة ، فالطبيعة المتغيرة للبيئة تحتوي في داخلها علي إعداد لتدعيم النشاط ومشاركة الفرد.

3 -التفاعلات بين الإنسان والبيئة يمكن إن توصف علي مستويات مختلفة، فالتفاعلات الإنسانية مع البيئة يمكن أن تحدث مع الفرد، جماعة صغيرة، مؤسسة، منظمات أو بين عدة مستويات أيضا وطبقاً لهذا النموذج لا نركز علي الفرد فقط بل أيضا المستويات المتداخلة والمختلفة للتفاعلات الإنسانية مع البيئة.

4 -الشراكة والعلاقة بين الناس وبيئتهم توصف بالحركة المستمرة والديناميكية، حيث توجد علاقة تبادلية بين الناس وبيئته (Bron, F& Brenner , 1994 ,p.70).

**سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث**

1. **نوع البحث:** يعتبر هذا البحث من الابحاث شبة التجريبية ، والتي تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل(نموذج الحياة ) والآخر تابع (التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات)

2. **المنهج المستخدم:** اعتمد البحث علي المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعة واحدة تجريبية دون استخدام جماعة ضابطة ، لمعرفة الفرق بين القياسين ويتم إرجاع النتيجة

إلى المتغير التجريبي وهو برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وسوف تتبع الباحثة الخطوات التالية:

أ - القياس القبلي للجماعة التجريبية.

ب - تنفيذ برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية.

ج - القياس البعدي للجماعة التجريبية

د - حساب الفروق بين القياسين القبلي - البعدي للجماعة التجريبية.

**3- مجالات البحث :** يعد تحديد مجالات البحث من الخطوات المنهجية الهامة، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح المجالات الرئيسية الثلاثة للبحث والتي تشمل كل من المجال البشري والمكاني والزمني للبحث فيما يأتي:

- **المجال البشري :-** تكونت إطار المعاينة من (15) مفردة بوحدة العقم والإخصاب بمستشفى صحة المرأة الجامعي وتم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط الآتية:

1- أن تقع السيدة العقيمة في الفئة العمرية من 25- 45.

2- ألا تقل مدة الزواج عن عام.

3- أن تكون قد سبق لها زيارة الطبيب لمعرفة أسباب عدم الإنجاب مما ينطوي علي وجود الرغبة في الإنجاب.

4- ثبت بالفحص العلمي الطبي بنتيجة تشخيصية بأنها تعاني من عقم دائم وليس مؤقت.

5- أن تكون السيدة من المترددات علي مستشفى صحة المرأة الجامعي لعمل التحاليل بصفة منتظمة

- **المجال المكاني :** تم تطبيق هذا البحث بمستشفى صحة المرأة الجامعي ، بجامعة أسيوط ، وحدة العقم والإخصاب المساعد وذلك للأسباب الآتية:

1- يعد أكبر مركز للعقم في محافظة أسيوط يأتي إليه جميع الفئات .

2- توافر العينة بهذه المؤسسة.

- **المجال الزمني:-** استغرقت فترة إجراء البحث (6) أشهر بداية من شهر

نوفمبر 2022 إلى نهاية شهر إبريل 2023 بواقع ثلاثة أشهر للجزء النظري

وثلاثة أشهر للجزء العملي

#### 4- أدوات البحث: تمثلت أدوات جمع البيانات في : مقياس للتوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات

1. بناء مقياس التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات في صورته الأولية اعتماداً علي الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة المرتبطة إلي جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الإستبيان المرتبطة بموضوع البحث لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد البحث.

2. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهي: البعد الخاص بالتوافق الشخصي للسيدات العقيمات ، والبعد الخاص بالتوافق الأسري للسيدات العقيمات ، والبعد الخاص بالتوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات .

3. ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها 25 عبارة ، فالبعد الاول يحتوي علي (9عبارات) والبعد الثاني (7 عبارات) والبعد الثالث (9 عبارات).

4. اعتمد المقياس علي التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة نعم، إلي حد ما، لا وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات) ، إلي حد ما (درجتين) لا (درجة واحدة)

#### 4. طريقة تصحيح المقياس

تم بناء المقياس وتقسيمه إلي فئات التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات حتي يمكن التوصل إلي نتائج البحث باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وادخال البيانات إلي الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا ، تم حساب المدي = أكبر قيمة - أقل قيمة  $3 - 1 = 2$ ، تم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية المصحح  $(2 / 3 = 0.67)$  وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

#### جدول (1) مستويات أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات

مستوي منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67
مستوي متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34
مستوي مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

## ٥. صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري للأداة: تم عرض الأداة علي بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وذلك لابداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد البحث من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء علي ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية (25) عبارة.

## ب -صدق المحتوي " الصدق المنطقي":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

1. الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد المقياس.

2. تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة البحث، من حيث تحديد أبعاد التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات.

ج- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق إيجاد معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وفق معامل الارتباط لبيرسون، ويوضح الجدول (2) معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (2) معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له (ن=10)

م	البعد	معامل الارتباط
1	التوافق الشخصي	0.741*
2	التوافق الأسري	0.808**
3	التوافق مع المجتمع الخارجي	0.838**

\* دال عند مستوي (0.05) \*\* عند مستوي (0.01)

يوضح الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوي (0.05) (0.01)، وهذا يعني أن أبعاد المقياس متنسقة، وأن المقياس ككل علي مستوي عال من الاتساق.

- حساب ثبات المقياس: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات للمقياس ككل ولكل بعد علي حدة باستخدام برنامج (SPSS V(20، وكانت معاملات الثبات مناسبة، ويوضح الجدول (3) تلك المعاملات.

جدول (3) معامل الثبات لكل بعد علي حدة لمقياس التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
1	التوافق الشخصي	0.751
2	التوافق الأسري	0.871
3	التوافق مع المجتمع الخارجي	0.814
	المقياس ككل	0.881

- الصورة النهائية للمقياس: تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية، مشتملاً علي (25) مفردة. موضحة بالجدول (4):

جدول (4) أبعاد المقياس وأرقام المفردات لكل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
1	التوافق الشخصي	9-1	9
2	التوافق الأسري	16-10	7
3	التوافق مع المجتمع الخارجي	25-17	9
	إجمالي عدد المفردات		25

- تحديد درجات المقياس: يتكون المقياس من (25) عبارة، وتنقسم درجة الموافقة علي كل عبارة من العبارات من (1-3) درجات، وكانت الدرجة الكلية للمقياس (75) درجة، وأمام كل منها استجابات هي (نعم، إلي حد ما ، لا) وتأخذ درجات (3 - 2 - 1) علي الترتيب، ويطلب من السيدات العقيمات الاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس بوضع علامة (√) أمام ما يتوافق مع اختيارهم

- سابعاً: برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات.

أ - الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني: تم وضع الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات من خلال الأطار النظري للبحث، نتائج الدراسات السابقة .

## ب - أهداف برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة :

برنامج التدخل المهني يهدف إلي تحقيق هدف رئيسي وهو " تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تحقيق التوافق الشخصي للسيدات العقيمات.
- 2- تحقيق التوافق الأسري للسيدات العقيمات .
- 3- تحقيق التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات.

## ج -الأساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني:

1 -نسق محدث التغيير :يقصد به الممارس العام الذي يقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني وهو الباحثة.

2 -نسق العميل السيدات العقيمات بوحدة العقم والإخصاب بمستشفى صحة المرأة الجامعي:

3-نسق الفعل : وهو فريق العمل الذي يقوم بالتعاون مع الباحثة بتنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

4 -نسق الهدف :ويشمل نسق الهدف السيدات العقيمات عند التعامل معهم ، كأفراد وكجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي لهم.

د- استراتيجيات برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات.

1. استراتيجية التعاون: وذلك بقصد تحقيق التعاون بين الباحثة وفريق العمل بوحدة العقم والإخصاب لتحقيق أهداف التدخل المهني.

2. استراتيجية تكوين الثقة: وتستخدم هذه الاستراتيجية لكسب ثقة السيدات العقيمات.

3- استراتيجية التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والحاجات: وهو أسلوب لمساعدة السيدات العقيمات علي التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم من خلال عمليات الإصغاء والتشجيع وتقدير المشاعر السلبية والإيجابية والتوظيف الجيد لقدرات وإمكانيات السيدات العقيمات .

4-استراتيجية تعديل السلوك: والهدف منها مساعدة السيدات العقيمات عن التخلي عن السلوكيات السلبية.

5- استراتيجية إعادة البناء المعرفي: وذلك لتقديم المعلومات والمعارف للسيدات العقيمات حول السلوكيات الإيجابية وأهميتها في حياتهم.

6- استراتيجية الإقناع: وذلك لإقناع السيدات العقيمات ببعض التوجيهات المفيدة لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات.

#### ه- تكنيكات التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة :

1- بناء الاتصال

2- المناقشة الجماعية

3- التشجيع والتوجيه.

4- الإرشاد الديني.

#### و- أدوات تنفيذ برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة:

1- المقابلات الفردية والجماعية: حيث تم إجراء هذه المقابلات مع جميع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني سواء كانت مقابلات فردية أو جماعية وذلك بهدف تنظيم العمل أو تنسيق الجهود أو الحصول علي بيانات ومعلومات أو لأعطاء بيانات أو معلومات أو لتصحيح مفاهيم وأفكار خاطئة أو لإعطاء بعض التوجيهات المفيدة لمساعدة السيدات العقيمات علي تحقيق التوافق الاجتماعي.

2- الاجتماعات : مع بعض الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني وذلك من خلال إجراء بعض الاجتماعات مع السيدات العقيمات لتنظيم العمل وتنسيق جهودهم.

3- الندوات: وذلك من خلال تنظيم بعض الندوات للسيدات العقيمات بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي لهم وبعض الندوات لتقوية الوازع الديني للسيدات العقيمات.

4- المناقشات الجماعية: وذلك من خلال عمل بعض المناقشات الجماعية مع السيدات العقيمات عن التوافق الاجتماعي من حيث "مفهومه وأثاره الإيجابية علي الفرد والمجتمع"

#### ي- أدوار الممارس العام في برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة :

1- دور الممكن: ويتم من خلاله مساعدة السيدات العقيمات في الحصول علي الخدمات بسهولة وبسر.

2- دور تربوي : ويقوم الممارس العام من خلال هذا الدور بمساعدة السيدات العقيمات علي تعلم مهارات حل المشكلة وتقديم معلومات كافية حول كيفية إتباع الأساليب العلاجية السليمة لتحقيق التوافق الاجتماعي .

- 3- دور المخطط: وذلك للتخطيط لمحتويات برنامج التدخل المهني مثل الإعداد والتنفيذ للندوات وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تحقيق أهداف التدخل المهني .
- 4- دور المنسق: حيث يقوم باعتباره عضواً في فريق العمل بزيادة كفاءة توصيل الخدمات للسيدات العقيمات .
- 5- دور المعالج: وذلك بمساعدة السيدات العقيمات علي مواجهة الفعالة للمواقف والصعوبات التي تواجههم وأوجه الرعاية التي يحتاجون إليها .
- 6- دور مناح القوة: ويركز هذا الدور علي تقوية الدافع لدي السيدات العقيمات لمواجهة المشكلات والمواقف الصعبة والتأكيد علي أن المشكلات والصعوبات قد تجعل الإنسان أقوى مما كان عليه .

جدول (5) يوضح الأنشطة التي قامت بها الباحثة لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات:

الاهداف	نوع النشاط
- التعرف بين الباحثة والسيدات العقيمات - الترحيب بالسيدات العقيمات وإزالة الخوف والتوتر	1- المقابلة الأولى
- تنمية العلاقة بين الباحثة والسيدات العقيمات - الإلمام بالبيانات والمعلومات الخاصة بالسيدات العقيمات (عينة البحث)	2- المقابلة الثانية
- تأكيد العلاقة بين الباحثة والسيدات العقيمات (عينة البحث) - الاتفاق مع عينة البحث علي مواعيد المقابلات والاجتماعات، وتوضيح أهداف برنامج التدخل المهني، ومحتوياته وأدوار الباحثة فيه، ويتضمن المدي الزمني للبرامج ومشاركة السيدات العقيمات في الأنشطة.. - الحصول علي الحقائق الضرورية المرتبطة بمشكلاتهم وتحديد الأولويات لهذه المشكلات.	3- المقابلة الثالثة
- اسباب عينة البحث الجوانب المعرفية الخاصة بأسلوب حل المشكلة وخطوات حل المشكلة	4- المقابلة الرابعة
- تعريف المشاركات علي كيفية المشاركة . والتفاعل مع الآخرين. -تنمية الثقة في الآخرين. -التخفيف من العزلة الاجتماعية - تنمية التواصل مع الأقارب والأصدقاء -مناقشة المواقف الاجتماعية التي يمكن أن تواجه المشاركات (السيدات العقيمات).	5- المقابلة الخامسة
- تنمية الثقة في النفس. -النظرة الموضوعية للأمور.	6- المقابلة السادسة
- التعرف علي كيفية الرضا عن الذات. -تحديد الأولويات في ضوء الاهتمامات	7- المقابلة السابعة



نوع النشاط	الأهداف
	- مناقشة بعض المواقف والخبرات النفسية السيئة التي يمكن أن تواجه المشاركات.
8- المقابلة الثامنة	- تنمية وعي وإدراك السيدات المشاركات حول معرفة أن أفكارها هي المتحكمة في تصرفاتها. - مساعدة السيدة علي فهم اندماجهامع أفكارها وصور ذلك.
9- المقابلة التاسعة	- الحصول علي دعم السيدات العقييمات لبرنامج التدخل المهني. - الاتفاق علي دور الباحثة ودور السيدات العقييمات في التدخل المهني.
10- اجتماع	عرض خطة العمل علي السيدات العقييمات. - التعاقد علي خطة التدخل المهني. - وتطبيق القياس القبلي علي عينة البحث
11- محاضرة	- محاضرة عن أهمية التوافق الاجتماعي في حياتهم
12- مناقشة الجماعية	- التعرف علي الحالة النفسية للسيدات المشاركات - أهمية العلاقة الاجتماعية الجيدة بين السيدات العقييمات والباحثة.
13- المقابلة العاشرة	- بدء الإرتباط وتنفيذ برنامج التدخل المهني
14- مناقشة جماعية	- مناقشة جماعية حول أهمية التمسك بالسلوكيات الدينية التي يمكنها أن تساعد في تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقييمات.
15- المقابلة الحادية عشر	- توضيح أهمية تشجيع السيدات العقييمات علي المشاركة في الأنشطة الترويحية للترفيه عنهم لرفع روحهم لمعنوية.
16- المقابلة الثانية عشر	- الشكر والتمهيد لإنهاء التدخل المهني.
17- المقابلة الثالثة عشر	- الانتهاء والاتفاق علي شكل المتابعة.
18- المقابلة الرابعة عشر	- تقييم التدخل المهني مع السيدات المشاركات.
19- المقابلة الخامسة عشر	- مراجعة وتقييم ما تم انجازه من مهام ومسئوليات أثناء التدخل المهني لتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقييمات.
20- المقابلة السادسة عشر	-مراجعة النتائج المتوقعة من خلال تطبيق القياس البعدي علي السيدات العقييمات.
21- المقابلة السابعة عشر	المراجعة النهائية للأهداف من خلال تحديد النتائج المتوقعة من تطبيق القياس لمعرفة هل تم تحقيق أهداف التدخل المهني أم لا

سابعاً: عرض ومناقشة نتائج البحث

المحور الأول: أبعاد تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقييمات

البعد الخاص: بالتوافق الشخصي للسيدات العقييمات :

جدول (6) يوضح التوافق الشخصي لعينة البحث . ن = 15

م	العبارات	القياس القبلي			القياس البعدي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أكون متماسكة وهادئة في المواقف الحرجة.	1.733	0.884	1	2.8	0.561	1
2	أحب التحدث مع الآخرين	1.667	0.724	3	2.533	0.64	4

م	العبارات	القياس القبلي			القياس البعدي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	أشعر بانني راضية عن قدراتي	1.467	0.516	8	2.4	0.737	7
4	أشارك الناس أفراحهم واحزانهم	1.733	0.594	2	2.533	0.64	5
5	أحل مشاكلي بسهولة تامة.	1.4	0.632	9	2.467	0.834	6
6	أحاول أن أهرب من مشاكلي.	1.667	0.816	4	2.6	0.737	3
7	أشعر بانني أفهم نفسي	1.6	0.828	6	2.4	0.91	8
8	لا تراودني المخاوف.	1.667	0.617	5	2.333	0.488	9
9	لا أعاني من الشعور بالنقص	1.533	0.64	7	2.667	0.488	2
	المجموع	14.47	2.031		22.73	2.154	

#### يوضح الجدول رقم (6) أن:

- مستوي بعد التوافق الشخصي للسيدات العقيمات ككل بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.47) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول أكون متماسكة وهادئة في المواقف الحرجة بمتوسط حسابي (1.733) وجاء بالترتيب الثاني أشارك الناس أفراحهم واحزانهم بمتوسط حسابي (1.733) وجاء بالترتيب الثالث أحب التحدث مع الآخرين بمتوسط حسابي (1.667) وجاء بالترتيب الرابع أحاول أن أهرب من مشاكلي بمتوسط حسابي (1.667) وجاء بالترتيب الخامس لا تراودني المخاوف بمتوسط حسابي (1.667) وجاء بالترتيب السادس أشعر بأنني أفهم نفسي بمتوسط حسابي (1.6) وجاء بالترتيب السابع لا أعاني من الشعور بالنقص بمتوسط حسابي (1.533) وجاء بالترتيب الثامن أشعر بانني راضية عن قدراتي بمتوسط حسابي (1.467) وجاء بالترتيب الاخير أحل مشاكلي بسهولة تامة بمتوسط حسابي (1.4).

جاء مستوي بعد التوافق الشخصي للسيدات العقيمات ككل بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (22.73) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي حيث جاء في الترتيب الاول أكون متماسكة وهادئة في المواقف الحرجة بمتوسط حسابي (2.8) وجاء بالترتيب الثاني لا أعاني من الشعور بالنقص بمتوسط حسابي (2.667) وجاء بالترتيب الثالث أحاول أن أهرب من مشاكلي بمتوسط حسابي (2.6) وجاء

بالترتيب الرابع أحب التحدث مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.533) وجاء بالترتيب الخامس أشارك الناس أفراحهم واحزانهم بمتوسط حسابي (2.533) وجاء بالترتيب السادس أحل مشاكلي بسهولة تامة بمتوسط حسابي (2.467) وجاء بالترتيب السابع أشعر بانني راضية عن قدراتي بمتوسط حسابي (2.4) وجاء بالترتيب الثامن أشعر بأنني أفهم نفسي بمتوسط حسابي (2.4) وجاء بالترتيب الاخير لا تراودني المخاوف بمتوسط حسابي (2.333)، وهذا ما أكدت عليه دراسة لوند وآخرون (Lund et al (2009) والتي استهدفت تحديد أثر العقم في حدوث الاكتئاب وآثره علي العلاقات الاجتماعية للسيدة العقيمة ، وينكر (درويش، 2009، ص.95) أن ما يترتب علي مشكلة العقم من مظاهر نفسية سيئة تفوق بلا شك التوافق الشخصي والاجتماعي وتحول دون تحقيق التوازن والاستقرار النفسي المطلوب والذي ينجم عن افتقاد القدرة علي الإنجاب.

## 2- البعد الخاص بالتوافق الأسري للسيدات العقيمات

ن = 15

### جدول (7) يوضح التوافق الأسري لعينة البحث

م	العبارات	القياس القبلي			القياس البعدي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أشعر بأنني مستقرة أسرياً.	1.467	0.64	7	2.333	0.9	6
2	اتوقع النجاح في أغلب الأعمال التي أنجزها.	1.733	0.799	1	2.467	0.743	3
3	أتمني اسعاد زوجي.	1.533	0.743	6	2.4	0.828	5
4	أشعر بأن زوجي يحبني	1.6	0.632	4	2.667	0.617	1
5	لا انتشاجر مع زوجي بصفة مستمرة.	1.667	0.724	3	2.467	0.834	4
6	أشعر بأن حياتي الزوجية هادئة.	1.733	0.458	2	2.6	0.507	2
7	أتحدث مع زوجي عن مشاكلي.	1.6	0.737	5	2.333	0.816	7
	المجموع	11.33	1.589		17.27	2.314	

### يوضح الجدول رقم (7) أن :

- مستوي بعد التوافق الأسري للسيدات العقيمات ككل بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (11.33) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الاول اتوقع النجاح في أغلب الأعمال التي أنجزها بمتوسط حسابي (1.733)

وجاء بالترتيب الثاني أشعر بأن حياتي الزوجية هادئة بمتوسط حسابي (1.733)  
وجاء بالترتيب الثالث لا انتشاجر مع زوجي بصفة مستمرة بمتوسط حسابي (1.667)  
وجاء بالترتيب الرابع أشعر بأن زوجي يحبني بمتوسط حسابي (1.6) وجاء  
بالترتيب الخامس أتحدث مع زوجي عن مشاكلي بمتوسط حسابي (1.6) وجاء  
بالترتيب السادس أتمني اسعاد زوجي بمتوسط حسابي (1.533) وجاء بالترتيب  
الايخبر أشعر بأنني مستقرة أسرياً بمتوسط حسابي (1.467) .

جاء مستوي بعد التوافق الأسري للسيدات ككل بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (17.27) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول أشعر بأن زوجي يحبني بمتوسط حسابي (2.667) وجاء بالترتيب الثاني أشعر بأن حياتي الزوجية هادئة بمتوسط حسابي (2.6) وجاء بالترتيب الثالث اتوقع النجاح في أغلب الأعمال التي انجزها بمتوسط حسابي (2.467) وجاء بالترتيب الرابع لا انتشاجر مع زوجي بصفة مستمرة بمتوسط حسابي (2.467) وجاء بالترتيب الخامس أتمني اسعاد زوجي بمتوسط حسابي (2.4) وجاء بالترتيب السادس أشعر بأنني مستقرة أسرياً بمتوسط حسابي (2.333) وجاء بالترتيب الاخير أتحدث مع زوجي عن مشاكلي بمتوسط حسابي (2.333) وهذا ماأكدت عليه دراسة نيفين صابر عبد الحكيم (2002) إلي وجود اضطرابات في العلاقات الاجتماعية للمرأة العقيمة داخل وخارج الأسرة ، كما أنه له أبعاد عدة تتعدى الآثار الطبية المتمثلة في صعوبة الحمل أو استحالاته لتشمل بذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية، كالفشل في تكوين أسرة طبيعية من أب وأم وأطفال. وكذلك دراسة شاهين (2009) الكشف عن أنواع وأشكال الضغوط التي يتعرض لها الزوج في محيط الحياة الزوجية والتي ترتبت أساسا علي عدم قدرته علي الإنجاب، أو عداد بناء برنامج للتدخل المهني من منظور نموذج الحياة في خدمة الفرد واختبار تأثير هذا البرنامج في التخفيف من حدة الضغوط الزوجية لدي الرجل العقيم، و الوقوف علي أنسب الأساليب والتقنيات العلاجية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من مستوي وقوع المواقف والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الزوج العقيم والحد من تأثيراتها السلبية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع المواقف الضاغطة لدي كافة مفردات عينة الدراسة في الوقت الذي قابله وجود تفاوت واختلاف بين استجابات المبحوثين علي الجانب الثاني للمقياس والمتصل بدرجة تأثير تلك المواقف الضاغطة علي الأزواج غير المنجبين

أشارت نتائج الدراسة إلي نجاح برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في التخفيف من مستوي وقوع المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الزوج العقيم، كشفت نتائج الدراسة عن الآثار الايجابية التي أحدثها برنامج التدخل المهني والتي تمثلت في التخفيف من مستوي وقوع المواقف الضاغطة المرتبطة بالأهل والأقارب، وأكدت نتائج الدراسة علي نجاح برنامج التدخل المهني في التخفيف من درجة تأثير المواقف الضاغطة السابق الإشارة إليها علي المبحوثين والتي تنوعت ما بين الشعور بالضيق والانزعاج والإحساس بالقلق والتوتر الدائم والإجهاد الشديد ويرجع السبب المباشر في ذلك نجاح البرنامج.

### 3- البعد الخاص بالتوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات:

#### جدول (8) يوضح التوافق مع المجتمع الخارجي لعينة البحث ن = 15

م	العبارات	القياس القبلي			القياس البعدي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحب إقامة علاقات وصدقات جديدة مع الآخرين.	1.667	0.816	2	2.533	0.743	4
2	أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقاتي بمن حولي مستقرة.	1.6	0.632	4	2.333	0.724	9
3	أرغب في التعامل مع الآخرين.	1.733	0.884	1	2.667	0.617	2
4	أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي.	1.533	0.64	6	2.533	0.743	5
5	أسعي إلي تحقيق اهدافي في الحياة	1.467	0.516	8	2.533	0.64	6
6	أبادر بتقديم المساعدة إلي من يحتاج إليها.	1.667	0.617	3	2.8	0.561	1
7	أقبل انتقادات الآخرين.	1.467	0.64	9	2.667	0.724	3
8	أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .	1.533	0.64	7	2.4	0.632	8
9	علاقاتي الاجتماعية بجيراني مستقرة .	1.6	0.737	5	2.467	0.834	7
	المجموع	14.27	2.052		22.93	1.751	

## يوضح الجدول رقم (8) أن:

مستوي بعد التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات ككل بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.27) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الاول ارغب في التعامل مع الآخرين بمتوسط حسابي (1.733) وجاء بالترتيب الثاني أحب إقامة علاقات وصدقات جديدة مع الآخرين بمتوسط حسابي (1.667) وجاء بالترتيب الثالث أبادر بتقديم المساعدة إلي من يحتاج إليها بمتوسط حسابي (1.667) وجاء بالترتيب الرابع أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقاتي بمن حولي مستقرة بمتوسط حسابي (1.6) وجاء بالترتيب الخامس علاقاتي الاجتماعية بجبراني مستقرة بمتوسط حسابي (1.6) وجاء بالترتيب السادس أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي بمتوسط حسابي (1.533) وجاء بالترتيب السابع أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين بمتوسط حسابي (1.533) وجاء بالترتيب الثامن أسعي إلي تحقيق اهدافي في الحياة بمتوسط حسابي (1.467) وجاء بالترتيب الاخير أتقبل انتقادات الآخرين بمتوسط حسابي (1.467).

جاء مستوي بعد التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات ككل بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (22.93) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول أبادر بتقديم المساعدة إلي من يحتاج إليها بمتوسط حسابي (2.8) وجاء بالترتيب الثاني ارغب في التعامل مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.667) وجاء بالترتيب الثالث أتقبل انتقادات الآخرين بمتوسط حسابي (2.667) وجاء بالترتيب الرابع أحب إقامة علاقات وصدقات جديدة مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.533) وجاء بالترتيب الخامس أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي بمتوسط حسابي (2.533) وجاء بالترتيب السادس أسعي إلي تحقيق اهدافي في الحياة بمتوسط حسابي (2.533) وجاء بالترتيب السابع علاقاتي الاجتماعية بجبراني مستقرة بمتوسط حسابي (2.467) وجاء بالترتيب الثامن أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.4) وجاء بالترتيب الاخير أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقاتي بمن حولي مستقرة بمتوسط حسابي (2.333) ، و هذا ماأكدت عليه دراسة كونراد(1980) Conrad, فعالية النموذج في أحداث التكامل بين الأنساق المختلفة التي تتمثل في شبكة العلاقات التي تساعد العميل علي القيام بأدواره وخاصة ما يرتبط بالتغير الاجتماعي.

المحور الثاني: النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الرئيسي للدراسة وفروضها الفرعية وأهدافها :

2 - النتائج المرتبطة بصحة فرض الدراسة الرئيسي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند مستوي معنوية (0.01) عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي"

جدول (9) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث ن = 15

المتوسط الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة
0.001	3.411-	8	120	4.728	40.067	15	قبل التدخل المهني
دال عند مستوى 0.01				4.367	62.933		بعد التدخل المهني

يوضح الجدول السابق

أ - أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة بأنه " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي" وهذا يعني أن استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم تحقيق التوافق الاجتماعي للسيدات العقيمات".

2- النتائج المرتبطة بصحة الفروض الفرعية للدراسة :

الفرض الفرعي الأول: الخاص بالتوافق الشخصي للسيدات العقيمات

جدول (10) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي الخاص ببعده التوافق الشخصي

لعينة البحث ن=15

المتوسط الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة
0.001	3.413	8	120	2.031	14.467	15	قبل التدخل المهني
دال عند مستوى 0.01				2.154	22.733		بعد التدخل المهني

ب- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول للبحث" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي.

"وهذا يعني أن استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم تحقيق التوافق الشخصي للسيدات العقيمات".

**الفرض الفرعي الثاني: الخاص بالتوافق الأسري للسيدات العقيمات**

**جدول (11) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي الخاص ببيد التوافق الأسري**

لعينة البحث  $n=15$

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
قبل التدخل المهني	15	11.333	1.589	120	8	-3.419	0.001
بعد التدخل المهني		17.267	2.314				0.01

ج- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني للبحث" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الأسري للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي .

"وهذا يعني أن استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم تحقيق التوافق الأسري للسيدات العقيمات".

**الفرض الفرعي الثالث: الخاص بالتوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات**

**جدول (12): يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي الخاص ببيد بالتوافق مع**

المجتمع الخارجي لعينة البحث  $n=15$

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
قبل التدخل المهني	15	14.267	2.052	120	8	-3.424	0,001
بعد التدخل المهني		22.933	1.751				0.01



د- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث للبحث" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي عند استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات لصالح القياس البعدي "وهذا يعني أن استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم تحقيق التوافق مع المجتمع الخارجي للسيدات العقيمات".

## المراجع

- أبو المعاطي، ماهر (2009). نماذج ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، زهراء الرياض.
- أبو النصر، مدحت (2009). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، نبيلة أحمد (2001). عوامل الصحة النفسية السليمة، القاهرة، ابتراك للنشر والتوزيع.
- أمين، هناء أحمد (2011). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتنمية أساليب مواجهة الضغوط الحياتية للطالبة الجامعية المتزوجة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، الجزء السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- جبل، عبد الناصر عوض (2015). الخدمة الاجتماعية الأسرية، حلوان، مكتبة الرشد.
- حبيب، جمال شحاتة (2009). الممارسة العامة "منظور حديث في الخدمة الاجتماعية"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
- حسن، يحيى (1998). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار نوبار .
- خطاب، أميرة وحيد (2012). آثار العقم الاجتماعية والاقتصادية علي المرأة، دراسة تحليلية ميدانية في مدينة الموصل، مجلة آداب الرفادين، جامعة الموصل، كلية الآداب.
- درويش، أحمد محمد (2009). مفهوم الذات والثقة بالنفس وكل من الكفاءة الاجتماعية وبعض متغيرات الشخصية لدي الرجل العقيم والمرأة العاقر، دورية كلية الآداب، جامعة المنصورة، مجلد1، العدد 45، الجزء 2.
- دسوقي، راوية محمود (1996). الحرمان الأبوي وعلاقته بالتوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتمال لدي طلبة الجامعة، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (40)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الدوري، سافرة سعدون (1993). الحاجات النفسية لدي طلبة جامعة بغداد وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد.
- رمضان، السيد (2001). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- السكري، أحمد (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- سليمان، حسين حسن وآخرون (٢٠٠٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- السنهوري، أحمد محمد (2007). مقاومة الاضطهاد ومنح القوة وضمان حقوق الإنسان، موسوعة منهج العدالة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- السنهوري، أحمد محمد (2007). موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن العشرين الميلادي، القاهرة، دار النهضة العربية.
- السيد، نفين صابر عبد الحكيم (2002). دراسة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العقم عند المرأة ونموذج مقترح لمواجهتها في خدمة الفرد من منظور العلاج الأسري، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
- السيد، إبراهيم جابر (2014). التفكك الأسري والأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

شاهين، محمد (2009). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الزوجية لدى الرجل العقيم، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن والعشرون، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.  
شحاتة، منال أحمد (1989). أثر الحرمان من الإنجاب علي مفهوم الذات لدى المرأة العاقر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شريف، فaten محمد (2007). الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

طه، فرج عبد القادر (2009). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو- المصرية.  
عبد الرحمن، سامية (2000). فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.  
عبد المعطي، حسن مصطفي، دسوقي، راية محمود (1993). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، مج 7.

عبد الواحد، نورة رشدي (2011). فاعلية التدخل المهني بنموذج الحياة في التخفيف من حدة سلوك العنف لدي الفتيات في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والعشرون، الجزء الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.  
علي عبد النعيم، شيماء (2010). فعالية نموذج الحياة في تحقيق المساندة الاجتماعية لأسر المسجونين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

فهمي، نصيف (2011). الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

كرداشة، منير (2017). الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني، مركز البحوث الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.  
المالك، حصة بنت صالح، نوفل، ربيع محمود (2006). العلاقات الأسرية، الرياض، الزهراء للنشر والتوزيع.

المركز القومي للمعلومات السكانية (1993). الموسوعة الطبية، القاهرة، وزارة السكان- وتنظيم الأسرة، مج7.

Carle, B, & Germaine (1987). Ecological Perspective In Richard Edwards, Encyclopedia of social work, 18th. Ed ,NASW, Press Washington.

Gitterman ,A (1996). Life Model Theory and Social Work Treatment in Francis J. Turner Social Work Treatment Interlocking Theoretical Approaches , new York ,free press.

Bron, F& Brenner, U(1994). Ecological Models of Human Development International Encyclopedia of Education,vole3 ,oxford,elsevier,p70.

Martin , J. D. (2000) . Social psychology . North Westren University.

R.Lund et all (2009). The impact of social relations on the incidence of severe depressive symptoms among infertile women and men ,human reproduction, vol.24,no11.

Heckman, T,G, & et.al (2002). Depressive symptoms in older adults living with HIV disease: Application of the Chronic Illness Quality of Life Model, Journal of Mental Health and Aging 8: 267-279.

Caputi , & mair(1983). The Life Model of Social Work Practice in Health Care ,Journal of Health and Social Work, vol(1),n(2)

Conrad, M,J (1980). A parish neighborhood for social work practice. Washington, DC: Catholic University Press.